

الدرس 76 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:00

قال اعبدوا الله رحمه الله حدثني عن مالك عن ابي عبيد المولى سليمان ابن عبد الملك عن عبادة ابن نسيم عن قيس ابن الحارث عن ابي عبدالله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب - 00:00:46

فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعتة قرأ بام القرآن وبهذه الآية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:01:04

انت الوهاب من نشرنا في الحديث على هذا الاثر في المجلس الماضي بلغنا الى بلغنا ترجمة وذكرنا لكم ان هذا الاسناد فيه من اللطائف اربعة من التابعين يروي بعضهم عن بعض - 00:01:25

وبينا لكم ان هذا حجة لمن منع الاحتجاج بالمرسل وهم جماهير النقاد كما ذكر العراقي عن ابي عبدالله الصنابحي. ابو عبد الله الصنابحي قدم مدينة نعم قال قدمت المدينة في خلافة ابي بكر الصديق فصليت وراءه المغرب. ابو بكر الصديق عبدالله بن ابي قحافة - 00:01:45

بالضيق هذه الامة وخيرها بعد نبينا آ مات رضي الله عنه سنة ثلاث عشرة وقد قدمنا ترجمته اكثر من مرة نعم فقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل - 00:02:09

قرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة من قصار المفصل وهذا مما يشهد لما ذهب اليه المالكية مما تقدم لنا ان المغرب يقرأ فيها بقصار المفصل والمفصل سمي مفصلاً لكثرة فصول الفصول بين سوره بالبسملة - 00:02:26

انما سمي مفصلاً لكثرة ما فصل بالبسملة والمفصل اختلف العلماء في فيه في بدئه وفي تقسيمه انتم تعرفون ان المفصل اقسام ثلاثة طوال المفصل واواسط المفصل وقصار المفصل واختلفوا في ذلك والذي رجحه كثير من - 00:02:52

الائمة ان المفصل يبدأ بسورة الحجرات يبدأ بسورة الحجرات ومن الحجرات الى سورة عبس هذه آ طوال المفصل ومن النازعات الى آ الضحى اواسطها ومن الشرح الى اخر القرآن قصار مفصل وهذا الذي نظمته - 00:03:16

الشيخ الاجوري رحمة الله عليه بقوله اول سورة من المفصل الحجرات لعبث وهو الجلي ومن عبس لآخر الضحى وسط وما بقي قصاره بلا شطط. نعم ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه - 00:03:39

ثم قام في الثالثة فدنوت منه هذا قوله فدنوت منه يحتمل انه كان دانيا منه في بدء الصلاة ولم يحدث الدنو في الصلاة وهذا احتمال وان ذكروه فهو احتمال ضعيف ولكن - 00:04:00

احتمال على كل حال وانما ذكروه لما يشكل انه كان في صف ثم بعد ذلك دنا من الامام اثناء الصلاة فاشكل عليهم ذلك فقالوا انما يحمل على انه كان دانيا منه فسمعه يقرأ ربنا لا تزغ قلوبنا - 00:04:20

وقيل لا انما دنا منه في الصلاة يعني احداث ذلك الدنو قصة لا احداث عمل في الصلاة ونحن قد تقدم لنا ان العمل الذي ليس من جنس

اعمال الصلاة اذا كان في الصلاة فانه - 00:04:40

يبتلها اذا اذا كثر عمل القليل هذا لا يبتلها وان لم يكن من جنسها ولكن الكثير يبتلها الا اذا كان من مصلحتها الا اذا كان لاصلاح

الصلاة فحينئذ لا يبتلها - 00:05:00

وهذا انما دنى ليتعلم احكام الصلاة قالوا تعلم احكامها من اصلاحها فلا يبتلها ايضا نعم فسمعتة قرأ بام القرآن وبهذه الاية ربنا لا تزغ

قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:05:18

انت الوهاب. قال حتى ان ثيابه لتكاد ان تمس ثيابي. نحن قد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة عندما تحدث عن الاثر الذي فيه ان

عمر رضي الله عنه اه عرس ببعض الطريق واحتلم وقد كاد ان يصبح - 00:05:38

حدثناكم ثم عن الخلاف بين النحاة في اه اقتران خبر كاد بان كاد ان يصبح كادت حتى ان ثيابي لا تكاد ان تمس ثيابه وقد ذكرنا لكم

اه ان الاندلسيين من النحاة يمنعون ان هذا التركيب هذا. تكاد ثيابي ان تمس هذا ممنوع عندهم. الصواب عندهم لا تكاد - 00:05:59

ثيابي تمس ثيابه بدون ان لان خبر ان خبر كاد عندهم لا يجوز اقتران بان الا في الشعر الا في الضرورة وما جاء على غير ذلك يعني

في النثر فهو شاذ وليس لغة - 00:06:25

ليس هو لغة انما هو شاذ هذا قول اهل الاندلس من من النحى وهم في ذلك تبع لسبويه وابن مالك اشار الى هذا وذهب الى غير ما

ذهبوا اليه. ابن مالك يشير الى هذا - 00:06:42

اين يشير اليه؟ ذكرنا له فكان كاد وعسى خصكم تحفظوا الألفية الطلبة وانا اقول الطلبة يعني اللي حفظ القرآن اللي ما حفظوش

القرآن والقرآن عاد من بعد حضر الألفية فكان كاد وعسى لك النذر غير مضارع لهذين خبر وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر

فيه عكس - 00:06:56

ابن مالك رحمه الله يرى ان خبر ان اقتران خبر كاد بان لغة لبعض العرب قليلة ولكنها لغة صحيحة ولم يقل بقول شاذ. ولماذا استدل

يعني بنى ذلك على مثل هذا على اثره وقد حتى ان نسي - 00:07:20

تكاد ان تمس ثيابه خبر اثر عمر المتقدم وقد كاد ان يصبح حديث جبير بن مطعم بن عدي لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ

بالطور في المغرب فقال وقد - 00:07:38

قد كاد قلبي ان يطير ولكن هذا هذه القضية مبنية على اصل وهي الاستدلال بالحديث في لاثبات قواعد اللغة العربية وهذا ايضا

كنا تحدثنا لكم عن هذه المسألة وذكرنا لكم الخلاف بين النحاة فيها وذكرنا لكم من اجاز ذلك ومن منعه وادلة كل - 00:07:51

فلا معنى لاعادته نعم يعني يرجع اليه بالكلام على شرح الاثار المتقدمة. نعم فسمعتة قرأ بام القرآن وبهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ

هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:08:17

انت الوهاب. سمع السناجحي ابا بكر يقرأ في الثالثة من المغرب بعد الفاتحة ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ولا ينبغي ان تلاحظوا ان

ابا بكر لم يقرأها جهرا وانما قرأها - 00:08:37

بصوت خافت لانه دنا حتى سمعه وانتم تعلمون ان المغرب لا يقرأ فيها بالسورة بعد في في الثالثة لا يقرأ فيها بالسورة بعد الفاتحة

ولذلك قالوا ان ابا بكر رضي الله عنه انما كان يقرأ هذه الاية - 00:08:56

على سبيل القنوت والدعاء لا على سبيل قراءة القرآن انتم تعلمون يعني كما هو الحال بالنسبة لمن يقرأ الدعاء القرآني في

السجود. انتم تعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا واني نهيت ان - 00:09:16

اقرأ القرآن راکعاً وساجداً فلا يجوز قراءة القرآن في السجود. ولكن من قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب

النار ربنا هب لنا من لدنك رحمة وهيئنا الى اخر الادعية القرآنية. ولم يقصد بقراءتها القرآن فلم يدخل في النهي - 00:09:31

انما يقصد بقراءتها الدعاء وكذلك شأن ابي بكر هنا انما كان يقرأ هذه الاية ينزع بها الى القنوت والدعاء ولا ينزع الى كونها سورة تقرأ

بعد الفاتحة ولا يغيب عنكم ان كان قد قدم المدينة - 00:09:48

متى بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس بخمس ليال وكانت العرب قد ارتدت حينئذ وكان ابو بكر رضي الله عنه يعالج

قتالهم وجهادهم فلذلك كان يجأب الى الله بالدعاء ربنا لا تزغ قلوبنا لماذا؟ لكثرة ما يرى من ارتداد العرب وزيغهم بعد اسلامهم -

[00:10:05](#)

فكان يطلب ويسأل الله الثبات وعدم الزيغ لكثرة من زاغ وكان قد اهتدى وهذه القضية طلب الثبات وطالبوا طلبوا عدم الزيغ هذا شيء هذه مسألة ينبغي ان لا يفتر عنها لسان مسلم يرجو الآخرة يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه - [00:10:31](#)
لا ينبغي ان يفتر لسانه عن الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو العليم بقدره عند ربه وهو الذي بشره ربه بان بانه سيعطيه فيرضيه وبان له المرتبة العليا في الجنة التي لا تنبغي لاحد غيره وبانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:10:59](#)
بانه بانه كان يسأل الله ذلك روى الامام احمد وابو داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يدعو يكثر كان يكثر ان يقول - [00:11:27](#)

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ابعد قلب من الزيغ قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بل لو قيل ان زيغ قلب النبي صلى الله عليه وسلم من المستحيل عقلا - [00:11:45](#)

لبابا عود من المستحيل عقلا لما باعوا ومع ذلك كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فقال له انس قال انس فقلنا له يا رسول الله قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا - [00:12:00](#)

قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل يقلبها وروى الامام احمد عن النواس بن سمعان الكلابي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو بين - [00:12:19](#)

اسبوعين من اصابع رب العالمين اذا شاء ان يقيمه اقامه واذا شاء ان يزيغه ازاغه وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قال قال النواس وكان يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على - [00:12:38](#)

عينيك وروى الامام احمد عن عائشة رضي الله عنها قالت دعوات كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يدعو بهن يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال فقلت له - [00:12:57](#)

يا رسول الله اراك تكثر تدعو بهذا الدعاء. فقال ان قلب الادمي بين اصبعين من اصابع الله عز وجل ان شاء زاغه وان شاء اقامه هذا المعنى هذا الدعاء - [00:13:13](#)

هو دعاء قرأني ربنا لا تزغ قلوبنا يقوله الراسخون في العلم اذا سئلتم عن الذي عن الطائفة من الناس التي احتمال زيغ قلوبها اكبر وقيل لكم اهم العلماء؟ ام ام العوام - [00:13:37](#)

اي احتمال الزيغ فيه اكبر العوام لا شك ومع ذلك هذه هذه دعوة العلماء بل دعوة الراسخين في العلم والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الباب - [00:13:57](#)

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذا قولت الراسخين في العلم يستنون فيها بسنة نبهم صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك وانتم ترون ان هذا يحكي تحت ترويه عائشة ويرويه النواس ويرويه ابو ويرويه انس في غيرهم من الصحابة. يدل ذلك على - [00:14:13](#)

وهؤلاء كلهم سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الدعاء به. يدلكم هذا على اي شيء؟ يدلكم على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير الدعاء به كان لسانه رطبا بهذا الذكر بهذا الدعاء - [00:14:38](#)

وكان يخاف عليهم انتم سمعتم قول انس يا رسول الله امنا بما بك وبما جئت به اتخاف هل تخاف علينا؟ قال نعم اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخاف على تلك - [00:14:53](#)

ثلة المؤمنة مع ما بلغت من رسوخ الايمان وصدق اليقين وهم خير القرون قال صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني هم وهو بين ظهرانيهم والوحي ينزل وجبريل ينزل مرة في دار هذا ومرة في دار ذاك - [00:15:03](#)

ومع ذلك يخاف عليهم الزيغ ويرشدهم الى سؤال التثبيت فما بالك بمن جاء بعده من اهل العصور اخرى وقد اطلت الفتن برؤوسها على المسلمين وخفقت الوية الباطل عصفت بالقلوب رياح الشبهات والشهوات - [00:15:25](#)

وطعن في القرآن وفي فصاحته وفي كماله وفي كونه من عند الله ووطعن في الاسلام وفي صلوحه عالمين وفي كل حين ووطعن في الرسول صلى الله عليه وسلم وفي سيرته وفي سنته - [00:15:49](#)

الى غير ذلك من من انواع الجرأة التي لم يعهد لها نظير وانتشرت البدع في طوائف من المسلمين وذكّت نار الفرقة بينهم وكثر الخلاف بينهم واستبيحت اعراضهم ودمائهم من غيرهم تارة ومن انفسهم تارة. كل هذا - [00:16:09](#)

يدل على عظم هذا الدعاء القرآني وهذا الدعاء النبوي لان في هذه في هذه الاول في هذه الاحوال اشتد الحاجة الى التثبيت تشتد الحاجة الى طلب عدم الزيف لان اسبابه موجودة كثرة ما كثر ما يفسد المسلمين ويفسد عقائدهم واخلاقهم فيما يقرؤون ويسمعون ويبصرون - [00:16:40](#)

وللاسباب للتثبيت اسباب من اهمها استشعار القلب قاره الى تثبيت الله اياه. وانه اذا لم يثبت الله لا يثبت ان من مداخل ابليس العظيمة ان يجعل الانسان يحسب انما ثباته بسببه - [00:17:10](#)

وان استقامته بكده الا والله انما ذلك بالله قد ذكرنا لكم حديث الموطأ وهو في الصحيح تقييما ولن تحسوا هذه من اعظم اسباب تدرار تثبيت الله لك ان تعلم انه هو المثبت وقد قال ربنا سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم ولولا ان ثبتناك - [00:17:35](#)

لقد كدت تركز اليهم شيئا قليلا من الاسباب المبادرة الى الاعمال الصالحة لا تحقير من المعروف شيئا كل ما ظننت انه ينفعلك عند ربك فبادر به قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:18:05](#)

يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا بادروا بالاعمال سبقوا بالأعمال قبل ما تجي بحال هاد الكتاب ومنها من اسباب التثبيت الدخول في الاسلام كافة - [00:18:29](#)

اتباع اوامر ربنا واوامر نبينا صلى الله عليه وسلم قال ربنا يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلب كافة ما تخلي من الإسلام شي حاجة تاخذ لي بغيتي وتخلي اللي بغيتي - [00:18:51](#)

اللي خليتي انما تتركه عن عجز مقدرتيش وحتى اذا غلبت اب واستغفر وماشي التجهة هادي بغيتها نديرها لا ادخلوا في السلم او السلم قراءة كافة ادخلوا في الاسلام كافة كله - [00:19:03](#)

ذلك من اعظم اسباب التثبيت قال ربنا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد ومن الاسباب الاعتناء بالقرآن العظيم والاهتمام به والاهتبال به والاهج به تعلما وتعلما وحفظا وتدبرا وعملا - [00:19:21](#)

قال ربنا سبحانه قل نزله رح القدس من ربك بالحق ان يثبت الذين امنوا هدى وبشار المسلمين او الله ان يثبت قلوبنا على الاسلام وان يتوفنا مسلمين وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة - [00:19:45](#)

القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ احيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بام القرآن وسورة سورة قال عبيد الله رحمه الله وحدثني - [00:20:11](#)

المالكين عنك؟ عن نافع. نافع ان ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بام القرآن وسورة من القرآن. هذي من الامور التي آآ - [00:20:28](#)

لم يقتدي الناس فيها بابن عمر رضي الله عنهما ابن عمر كان اذا صلى وحده قرأ في الاربع ركعات بالفاتحة وسورة في الركعتين الاوليين وفي الركعتين الاخيريين وهذا خالفه فيه جماهير العلماء المالكية والجمهور - [00:20:47](#)

يرون انه يكره ان يزيد المصلي في الركعتين الاخيرتين على الفاتحة هذا شيء مكروه عندهم ان يزيد المصلي في الركعتين الاخيريين على فاتحة الكتاب وانما بنوا ذلك على ما رواه البخاري عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر في الاولى - [00:21:11](#)

بام القرآن وسورة سورة وفي اه بام الكتاب والسورتين وفي الاخيريين وفي الركعتين الاخيريين بام الكتاب هذا هو يعني المنقول عن

النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك كره العلماء متابعة ابن عمر رضي الله عنه على - [00:21:36](#)

قراءة السورة في الركعات جميعاً نعم وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الفريضة. وكان يقرأ أحياناً بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة يعني يقرأ فاتحة الكتاب ثم يقرأ سورة فيتمها ويقرأ سورة أخرى ويتمها وأحياناً يقرأ بسورة
ثالثة - [00:21:59](#)

وهذا جائز عند العلماء ودليل جوازه فعله فعل ابن عمر له وفعل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك. لكن الأفضل عندهم أن يقرأ

المصلي بسورة واحدة يعني إذا كان سيقراً مثلاً - [00:22:22](#)

بسورتين من قصار المفصل يقرأ مكانهما سورة من من الأواسط مثلاً ولماذا قالوا لأن هذا هو الأكثر في فعله صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ بسورة واحدة في الركعة - [00:22:39](#)

ومع ذلك فقد قلنا أن ما فعله ابن عمر رضي الله عنهما قد فعله النبي صلى الله عليه وسلم من قبله فقد روى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن - [00:22:58](#)

في كل ركعة النبي صلى الله عليه وسلم كان أحياناً يقرأ سورتين في ركعة هذه السور قد علمها ابن مسعود قال قد علمت

النظائر وسماها نظائر لتقاربها في الطول والقصر وفي الموضوع - [00:23:15](#)

أما في أنها يعني مواعظ أو قصص أو هذه النظائر لم يذكرها ابن مسعود في رواية البخاري وإنما ذكرها في رواية ابن مسعود أنه في رواية أبي داود رواه داود روى هذا الحديث أيضاً عن ابن مسعود وفيه ذكر هذه النظائر - [00:23:33](#)

وقد نظمها أحد علمائنا بقوله يا سائلاً عن النظائر التي رواه ابن مسعود لها فأنصت فسورة الرحمن والنجم معاً هاتان في ركعة ماشي في الركعة الأولى الرحمان وفي الثانية النجم لا النبي صلى الله عليه وسلم أحياناً كان يقرأ في الركعة الواحدة - [00:23:52](#)

يقرن بين الرحمن والنجم. فسورة الرحمن والنجم معاً اقتربت وحاقة فلتجمعاً اضطرابات اللي هي القمر وحاء الحاقة والطور ثم الذاريات حقق وآ والواقعات مع نون في نسق قال واقعات لانه لم يتزن له أن يقول الواقعة - [00:24:15](#)

وسال ثم النازعات في نفس. سال المعارج أه وسال ثم النازعات في نفس وسورة المطففين مع عبس مدثر مزمل تنتظم وهل أتى تصحبها لا أقسم؟ هل أتى الإنسان لا أقسم - [00:24:44](#)

القيامة وهل أتى تصحبها؟ لا أقسم وعم ثم المرسلات ألف عما نبأ وسورة الدخان كورت وفا كورت واضحة ذكرها عنه أبو داود مع اسحاق وفق مصحف له جماعة. وقال وفق مصحف الملاحظات التي تلاحظون - [00:25:04](#)

ولاسيما في البيت الأخير وعم ثم المرسلات ألف وسورة الدخان كورت وافاها أماشي الدخان را الدخان هي الاسم المفصل هي ليست من المفصل سورة الدخان ليست من مفصل ثم هو يجمعها مع كورات - [00:25:27](#)

لذلك قال وفق مصحف له جمع وفق مصحف ابن مسعود فقد قالوا أن مصحف بن مسعود رضي الله عنه كان يخالف مصحف عثمان في أمور ولذلك هو من هو ممن غل مصحفاً انتم تذكرون القصة التي ذكرنا لكم أن عثمان رضي الله عنه لما - [00:25:54](#)

أمر بنسخ المصاحف وبعثها إلى الأمصار وأحرق ما دون ذلك من مصاحف ووافقها الصحابة أجمعون على ذلك لما ذهبوا إلى ابن مسعود ليأخذوا مصحفه جمع أصحابه وقال قال قد قال الله تعالى ومن يغفل يأتي بما غل يوم القيامة من استطاع منكم أن يغفل مصحفه - [00:26:16](#)

أفعل فاني غال المصحف نخبيه وقالهم على قراءة من تأمروني أن أقرأ والمصحف انتم تذكرون أنه جمع جمعه زيد ثابت قال قد أخذت مني في القرآن من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وزيد له ذو ابتان يلعب مع الصبيان - [00:26:38](#)

وتبغوني دأبا نقرأ عليه أنا ولم يعثر على مصحف ابن مسعود لم يعثر عليه إلا قال قال بعض المؤرخون إلا لما مسح صلاح الدين الأيوبي رحمة الله عليه دولة بني عبيد - [00:27:00](#)

من من مصر فوجد مصحف بن مسعود في بعض خزائن العبيديين فأحرق وقت إذ مم نعم ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بام القرآن وسورة سورى ويقرأ في الركعتين من المغرب بام القرآن وسورة سورة ولا يقرأ في الثالثة لم يذكر أنه يقرأ في الثالثة

وهذا على المهيبي عند الجمهور نعم. وقال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون - 00:27:42

قال رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد قيس الانصار المدينة في وقته الايمان المعروف من توفي سنة ثلاث واربعين مائة عن عدي بن ثابت بوفي دقة - 00:28:03

روى له البخاري ومسلم ومالك والجماعة مع انه شيعي بل هو قالوه وقاضي الشيعة وامامهم ولكنه ثقة مات رحمه الله سنة ست عشرة ومئة وهذه القضية تعود بنا الى الحديث عن رواية الرواية عن المبتدعة - 00:28:27

تقدم لنا في اوائل هذه المجالس المباركة الحديث عن هذا لما عرضت لنا رواية لما عرض لنا الكلام على لا هاديك جات غير عرضا داود بن حصين تحدثنا عن وذكرنا عرضا. رواية ابن عباس عن عكرمة - 00:28:51

وآ لا بأس ان نذكركم ببعض ما تقدم لطول العهد به. فقلنا لكم ان المبتدع اما ان تكون بدعته مكفرة رجوبها من الاسلام او غير مكفرة اذا كانت بدعته مكفرة - 00:29:16

كمن نفى علم الله بالجزئيات يقول ان الله يعلم الكليات فقط ولا يعلم الجزئيات. او يرى تأليه علي رضي الله عنه. او نحو ذلك من من الكفر الصريح هذه بدعة بدع مكفرة. هذه - 00:29:37

من كانت بدعته بدعة مكفرة فاكتر العلماء يرون ان روايته تطرح ولا تقبل وهذا ذكره ابو بكر العربي وعزاه الامدي الى الاكثرين و بعضهم قبل روايته اذا كان يرى تحريم الكذب - 00:29:54

قالوا لان مدار الرواية على الصدق فاذا كان يرى تحريم الكذب قبلت روايته وهذا ذكره الرازي في المحصول قال له الحق ان من رأى حرمة الكذب قبلت روايته وهذا الذي ذكرت لكم يرد - 00:30:18

الاطلاق الذي اطلقه العراقي رحمه الله لانه قال والخلف في مبتدع ما كفر قال الاختلاف الموجود بالعلماء في مبتدع لم يكفر مفهوم الكلام ان المبتدع الذي كفر لا خلاف فيه والواقع ان - 00:30:36

فيه الخلافة ايضا واما من ابتدع بدعة غير مكفرة فالعلماء يعني اختلفوا فيه على خمسة اقوال القول الأول ان روايته ترد مطلقا لا تقول روايته بحال وهذا مشهور عن الامام مالك رحمه الله - 00:30:51

نسبه اليه قطب البغدادي ونسبه اليه الحاكم ونسبه اليه اصحابه من المالكية ابو بكر الباقلاني وابن الحاجب والقرافي بل قال اميدي هذا مذهب الجمهور مذهب الاكثرين ان ترد رواية المبتدع - 00:31:09

مطلقا قالوا لان في قبول روايته ترويجا لبدعته فترد لكن هذا القول انكرهم الصلاح وقال انه مباعد عن الموجود في كتب المحدثين فانها طافحة بالرواية عن اهل البدع اذن مايمكنش يكون هذا قول اكثر وقول الجمهور وقول كذا - 00:31:33

القول الثاني تقبل رواية المبتدع الا اذا كان يرى اباحة الكذب لنصرة مذهبه اين اذ لا تقبل وهذا مذهب منسوب الى الشافعي رحمه الله والى سفيان الثوري والى ابن ابي ليلى والى ابي يوسف القاضي - 00:32:00

وآ نقل عن الشافعي رحمه الله قوله اقبلوا رواية او شهادة كل الاهواء الا الخطابية. لانهم يرون اباحة الكذب اللي اه نصره مذهبهم والخطابية هؤلاء فرقة من غلاة الشيعة منسوبة الى - 00:32:29

ابي الخطاب الاسدي صاحبهم هذا ورئيسهم وشيخهم القول ثالث تقبل رواية المبتدع الذي ليس يدعو الى بدعته فاذا كان داعية الى بدعته لم تقبل. واذا لم يكن داعية قبل قبلت روايته - 00:32:51

وهذا ذكر ابن حبان انه اجماع من اهل الحديث لكن الواقع انه لا اجماع فيه انما وقول اكثرية لكن لا اجماع فيه وآ قال ابن الصلاح هو اعدل الاقوال واقربها - 00:33:17

القرن الرابع لو تقبل رواية المبتدع اذا لم يكن داعية لبدعته وآ آ اذا كان آ لا يرى الكذب وهذا رجحه ابن حجر نسي ان اذكركم التعليل الذي عللوا به الامتناع عن رواية - 00:33:34

المبتدع الذي يدعو لبدعته. قالوا لان دعوته لبدعته تزين له اختلاق الحديث. وهذا هذا القول الواقع فيه اشكال لان نحن نعلم ان البخاري قد روى عن عمران بن حطام وهذا كان - [00:34:02](#)

داعية الخوارج وشاعرهم وهو الذي له البيتان المشهوران يا ضربة من تقييم ما اراد بها الا ليبلغ من ذي العشر رضوانا يقصد بذلك عبد الرحمان عبد الرحمان بن ملجم المرادي - [00:34:19](#)

يعني احنا فقط نذكر والا فقد تحدثنا عن ذلك بتطوير في فيما تقدم في هذه المجالس. القول الخامس وهو قول ينسب الى ابن دقيق العيد وهو انه تقبل رواية المبتدع - [00:34:35](#)

اذا كان يروي ما لا يروي غيره اذا كان عنده حديث ليس عند غيره طبعاً بشرط الديانة والصدق اما اذا كان يروي ما يروي غيره فتطرح روايته. قالوا انما وانما قبلنا روايته - [00:34:52](#)

اذا كان يروي ما لا يروي غيره تقديماً لمصلحة حفظ السنة على مصلحة ردي بدعته. وهذه الاقوال قد نظم بعضها. العراقي رحمه الله نظم الاربعة الا قول ابن دقيق العلم - [00:35:11](#)

فقال والخلف في مبتدع ما كفرا قيل يرد مطلقاً واستنكر وقيل بل اذا استحل الكذب نصرة مذهب له ونسباً للشافعي اذ اقول اقبلوا من غير خطابية ما نقل والاكثرون ورآه الأعدل رآه من - [00:35:25](#)

ابو الصلاح انتم دائماً اذا رأيتم العراقي يقول قال الشيخ او يقول قال او رأى او ذكر من غير نسبة الى فاعل ظاهر فهو ابن الصلاح اه والاكثرون وراءه الاعمال - [00:35:45](#)

ردوا دعائهم فقط ونقل فيه ابن حبان اتفاقاً ورووا عن اهل بدع في الصحيح ما دعوا قلنا لكم ان المشهور عن الامام مالك بالنسبة انه يردّها مطلقاً هذا الذي يذكره عنه اصحابه - [00:36:03](#)

يذكر عنه القرقي ويذكر عنه ابن الحاجب ويذكر عنه ابو الطيب ابو بكر الباقلاني وقال القاضي عياض هو المشهور عنه من مذهبه وهذا مشكل فكيف يكون هذا وهو يروي في الموطأ عن دور ابن الحصين وكان يرمى برأي الخوارج وعن عكرمة بأبي جهل وكان يروي برأي الخوارج وعن عدي بن ثابت وكان قاضي الشيعة - [00:36:24](#)

وشيخهم مقدمهم فكيف يقال ان الامام مالك كان يرى رد رواية مبتدع مطلقاً وهذا الموطأ لم نبغ ثلثه بل لم نبغ ربه بل لم نبغ خمسة وصادفتنا الرواية عن المبتدعة - [00:36:51](#)

ولماذا يقول لهم ذلك؟ لماذا قالوا لان الامام مالكا رحمه الله قال لا تأخذ العلم لا يؤخذ العلم عن اربعة واحد هؤلاء الاربعة وعن صاحب هوى يدعو الى هواه هذه الجملة - [00:37:12](#)

يعني تأويلها عند من ذكرت لكم من المالكية ان كل صاحبها وان يدعو الى هواه ولا بد كل صاحب هوى لابد ان يدعو الى هوى ولذلك قال لا تأخذ عن صاحب هوى ايا كان - [00:37:28](#)

ولكن قد تحتل هذه الجملة تفسيراً اخر عن صاحب هوى كيف هو هذا صاحب؟ صاحب الهوى كيف هو يدعو الى ابدعته فتكون هذه الجملة نعتن كاشفاً بعثاً مخصصاً لصاحب الهوى. اذا كان يدعو الى بدعته. وانا ارى ان هذا هو الاوفق - [00:37:44](#)

وصنع مالك رحمه الله في الموطأ وروايته عن هؤلاء الذين ذكرنا عن عدي بن ثابت الانصاري عن البراء بن عازب البراء بن عازب او سي الانصاري صحابي المشهور الفقيه آآ من صغار الصحابة - [00:38:07](#)

اه هو جاء تأخذ ولكن تصغره النبي صلى الله عليه وسلم فيها ورده وهو يحكي انه استصغره هو وابن عمر استصغرا معا وردا يوم بدر وقالوا اول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم ما هي - [00:38:30](#)

احد وقيل الخندق وآآ طال عمره ونفع الله به ومات رضي الله عنه سنة احدى وسبعين وقيل سنة ثلاثين وسبعين نعم انه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون - [00:38:47](#)

قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشاء فقرأ فيها بالتين والزيتون تقدم لنا العشاء مما يعني ما المستحب في العشاء التوسط البشار يقول الطول فيه صبح وظهر ابداً - [00:39:08](#)

وفي العشاء والستر وقصر ما عدا والتين والزيتون هادي مناش من القصاراه وهذا يعني يرجع الى ما ذكرنا لكم في المجلس الماضي
عن جواز تقصير ما يطول وتطويل ما يقصر - [00:39:28](#)
نعم قال مالك رحمه الله باب العمل في القراءة. طيب نترك هذا الى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك - [00:39:45](#)
الحمد لله رب العالمين - [00:39:57](#)